

كمال الدين وتمام النعمة

[373] الارض (1) عدلا كما ملئت جورا وأما " متى " فأخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم إلا بغتة " (2). ولدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه خبر آخر أحببت إيراده على أثر هذا الحديث الذي مضى. حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي (3) أن لا أنشدها أحدا قبلك، فقال عليه السلام هاتها، فأنشدها: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله: أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله: إذا وتروا مدوا إلى واطريهم * أكفا عن الاوتار منقبضات جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه وهو يقول: أجل والله منقبضات، فلما بلغ إلى قوله: _____ (1) في بعض النسخ " فيملها ". (2) الاعراف: 178. وفي أكثر النسخ " لا يجليها لوقتها إلا أن عزوجل ثقلت في السموات - الآية " لكن في العيون كما في المتن (3) أي حلفت أو نذرت وجعلت على نفسي كذا وكذا. (*) _____